

اهداف علم النفس

لدراسة سلوك الإنسان وتحليله لا بدّ من تحقيق مجموعة من الأهداف المهمة لبناء دراسة متكاملة عن النفسيّة وسماتها، ومن أهمّ الأهداف التي يسعى علم النفس العام لتحقيقها ما يلي:

- 1- فهم سلوك الفرد وتصرفاته: يجب فهم الظواهر الفردية في السلوك وتفسيرها تفسيراً صحيحاً للتوصّل إلى شرح علمي ودقيق لشخصية الفرد، وفهمها وكشف مواضع قوّتها وضعفها، وبمعنى آخر مساعدة الفرد على فهم نفسه وفهم الأشخاص من حوله، وذلك يتمّ بعدّة طرق منها: فهم الدافع النفسي الذي يحرك الفرد.
- 2- معرفة عوامل القوة والضعف لدى شخصية الفرد: تقييم سلوك الفرد المنحرف وضبطه ومحاولة تعديله.
- 3- كشف أسباب الشُّرود الذهني لدى الفرد: التنبؤ بسلوك الفرد ومحاولة توقّعه، فمثلاً عند فهم ظاهرة معينة وفهم أسبابها يصبح لدى الفرد القدرة على توقّع نتائجها.
- 4- ضبط السلوك وتنظيمه: حيث يتمّ تعديل وتوجيه السلوك الفرد وتقويمه وتصحيح الأخطاء والسيئات التي من الممكن أن تصدر من الفرد.

علاقة علم النفس العام بعلم نفس النمو

- 1- علم النفس العام :- وهو المصدر الرئيسي الذي يتفرع منه فروع علم النفس الأخرى . ويهتم بدراسة سلوك الإنسان والمباني التي تفسر هذا السلوك . ويتناول العوامل الوراثية والبيئية في تكوين الشخصية ، والتفكير والادراك والتذكر والانفعال والدافعية والقدرات العقلية كالذكاء والاختبارات النفسية التي تقيس هذه القدرات.
- 2- علم النفس النمو :- يدرس سيكولوجية النمو لدى الفرد في مراحلته المختلفة فيدرس الانسان منذ بدء نشأته كخلية نهايه وجود ، فيتناول النمو من المرحله الجينية/ الرضاعه ، الطفوله ، المراهقه، الرشد، الشيخوخه. ويدرس جوانب النمو المختلفه كالنمو الجسمي ، والعقلي، والانفعالي، والحركي والاجتماعي .

مفهوم النمو ، النضج، التطور

1- **النمو:** إن مفهوم النمو يشير إلى عدد من المراحل الأساسية التي يمر بها الإنسان إلزاميا خلال حياته، وتطراً على جسمه تغيرات مرافقة لكل مرحلة من هذه المراحل تحت تأثير مجموعة من العوامل، فيتغير تفكيره وبنيته الجسمية وسلوكه النفسي والجنسي والاجتماعي والانفعالي والعاطفي، ويدل النمو في علم النفس على كافة التغيرات الكمية الفسيولوجية والجسدية من حيث الوزن، والطول، والحجم، إضافة للتغيرات السلوكية والانفعالية والاجتماعية التي يمر بها الفرد في مختلف مراحل نموه.

2- **النضج:** يتضمن التطور تغيرا نوعيا باتجاه النضج وتكامل البنين والوظائف ويشمل التطور في هذا المعنى المهارات الحركية لدى الطفل من خطواته غير الواثقة الى الكفاءة العالية في الالعاب الماهرة في المراهقة ومن عدم الاستقرار الفسيولوجي الى الاستقرار الفسيولوجي ومن مناعاته الاولى في الرضاعة الى التعامل باللغة المجردة ومن الخلط بين الذات والموضوع الى ادراك الذات الواضح وتمييزها عن الاشياء الاخرى ومن الطفل غير الناضج الى الرجل والمرأة القادرين على الانجاب.

أن التطور بهذا المعنى يمكن أن يتم بواسطة العلاقة التبادلية بين الفرد وبيئته والتفاعل المستمر بين الطفل وبيته يهيئ للتغيرات العديدة والمعقدة.

3- **التطور:** هو بعض التغيرات التي تحدث مع تقدم العمر الزمني في ظروف التعلم تعتمد مبدئيا النمو العضوي اكثر من اعتمادها على تمرين أو خبرة سابقة ، وبعبارة أخرى فالنضج هو اسم لعملية النمو التي تصبح من خلالها البنية الوظيفية أكثر بلوغا ويتضمن النضج عمليات النمو الطبيعي التلقائي التي يشترك فيها الافراد وقد يمضي النمو طبقا للطبيعة والنضج، وكل سلوك يظل في انتظار بلوغ البناء الجسمي درجة من النضج كافية للقيام بهذا السلوك وعلى المربين مراعاة ذلك في عمليات التعلم.

ميادئ النمو وقوانينه

هناك عدّة مبادئ وقوانين أساسية وثابتة تحكم النمو، فهو ليس عملية عشوائية، وتعدّ هذه المبادئ مهمة؛ لأنها تلقي الضوء على النمو النفسي وتفيد في العملية التربوية وفي العلاج النفسي، هذه المبادئ هي:

1 . النمو عملية تغير كلي مستمر ومنظم : النمو عملية مستمرة طوال حياة الإنسان ويرتبط ذلك بمفهوم مدى الحياة ، ورغم استمرارية النمو إلا أنه ليس تدريجيا دائما فقد تحدث طفرات ، كما في مرحلة المراهقة ، أو طفرة في النمو اللغوي كما في مرحلة ما قبل المدرسة ، والطفرة في النمو الاجتماعي كما في الرشد .

النمو عملية كلية لا تمس جانب واحد من الشخصية ، ولكنها تمس الجوانب الاجتماعية والجسمية والانفعالية في تكامل تام مثال : (الطفل عندما يمشي تزيد حصيلته اللغوية ، ويصبح أكثر اجتماعية ، وتخف حدة انفعالاته) .

2 . يسير النمو في اتجاهات محددة .

أ- الاتجاه من الرأس إلى القدمين أو الاتجاه من أعلى إلى أسفل مثل . حركات الرأس قبل الوقوف مثل . الجلوس قبل الوقوف أو المشي

ب-الاتجاه من الوسط إلى الأطراف مثل . استخدام مفاصل الرسغ والكوع قبل استخدام الأطراف . الجلوس قبل الكلام والمشي

ت-الاتجاه من العام إلى الخاص مثل . الحركات كلية ثم جزئية . الفهم عام ثم أكثر تخصصا

3 . تتأثر كل مرحلة من مراحل النمو بالمرحلة السابقة وتؤثر في المرحلة التالية لها : كل مرحلة هي امتداد للمرحلة السابقة لها وتمهيد للمرحلة التالية

مثال : إصابة الأم بالحصبه الألمانية خلال الثلاث أشهر الأولى من الحمل تؤدي إلى ولادة طفل مشوها ويبقى كذلك .

مثال : العام الأول من حياة الطفل يعتبر عاما حاسما في نمو الشعور بالثقة ، وفقدان الرعاية والاهتمام الكافي يؤدي إلى الفشل في تكوين علاقات اجتماعية صحيحة في المستقبل .